لجرى ذكر (لا) في مقابلة نعم . وإذا جاز ل ( ) أن تعمل وهي زائدة فيما أنشده أبو الحسن من قوله : .

(لو لم تكن غطَفانُ لا ذنوبَ لها ... إلىّ لامتْ ذوو أحسابها عُمَرَا) .

كان الاكتفاء بلفظها من غير عمل له أولى بالجواز .

ومن جرّه فقال (لا البخلِ) فبإضافة (لا) إليه لأن (لا) كما تكون للبخل قد تكون للجود أيضا ألا ترى أنه لو قال لك إنسان : لا تُطعم الناس ولا تَقْرِ الضيف ولا تتحمّل المكارم فقلت أنت : (لا) لكانت هذه اللفظة هنا للجود لا للبخل فلمّا كانت (لا) قد تصلح للأمرين جميعا أضيفت إلى البخل لِما في ذلك من التخصيص الفاصل بين المعنيين الضِدّين .

فإن قلت : فكيف تضيفها وهي مبنّيَة ألا تراها على حرفين الثاني حرف لِين وهذا أَدَلّ شئ على البناء قيل : الإضافة لا تنافي البناء بل لو جعلها جاعل سببا له لكان (أعذر من) أن يجعلها نافية له ألا ترى أن المضاف بعض الاسم وبعض الاسم صوت والصوت واجب بناؤه . فهذا من طريق القياس وأمّا من طريق السماع فلأنهم قد قالوا : كَمْ رجلٍ قد رأيت فكم مبنّيَة وهي مضافة